ما وراء وفوق السور العدائي الذي اقامه العرب حولها ، هذه الروابط هي الطريق غير المباشر الى السلام بالنسبة لاسرائيل » .

وتأكيدا لهذا المعنى فان اسرائيل قد حرصت في ان تضمن البيانات المشتركة مع دول افريقيا صيغا تنص على « رفض المنازعات » بين الدول وحلها « بالطرق السلمية » وتهدف من ذلك الى توكيد « كيانها » « كدولة » وتحويل مشكلة وجودها وعدمه الى مشكلة « نزاع » مع العرب يمكن حسمه بالطرق السلمية وبالطبع فهي « داعية سلام دائم » . هذه الصورة لتوكيد الكيان ، والملاءمة هدف الدخول الى افريقيا .

ـ اما هدف العلاقات الاقتصادية والمساهمة في التنمية فان مردخاي كرتين في هآرتس يحدده بوضوح في بداية العلاقات مع افريقيا بالقول « يؤمل في الامد البعيد ان تمهد المساعدات الفنية الاسرائيلية الطريق لتوسيع الاسواق للصادرات الاسرائيلية » وهذا المعنى سيتأكد لاحقا .

ـ ولقد ازدادت اهمية الاهداف الاستراتيجية في شرق افريقيا الاقتصادية والعسكرية بعد اقفال قناة السويس بعد حرب حزيران ٦٧ . والى جانب الاهمية العسكرية بعد توسع الاحتلال الاسرائيلي، فان الطريق البري بين اسرائيل والبحر الاحمر تضاعفت اهميته التجارية ، ذلك بما يوفره لبلدان افريقيا من تكاليف النقل تصل الى ١٥٪ بدلا من طريق رأس الرجاء الصالح .

ـ وفي تحديد العلاقة بين الاهداف الاسرائيلية والاميركية المشتركة في افريقيا للاستثمارات والمعونات الاقتصادية ودور اسرائيل الخاص فيها يؤكد سافرات بانها « تخدم الاغراض **والغايات ذاتها** التي **تتوخاها الحكومة الاميركية** دون اثارة المخاوف الوطنية الافريقية » وكما يوضح ارنولد ديفكين دور اسرائيل بتحديد اكثر « ان دور اسرائيل كقوة ثالثة يمكن ان يقوى عن طريق **استخدام وهمي** لتقنية البلد الثالث » وكذلك ما يؤكده عن الدور الوسيط لاسرائيل » ان دولة من العالم الحر تريد ان توسع **مساعدتها** لافريقيا بامكانها ان تمرر جزءا من هذه المساعدات من خلال اسرائيل وذلك بسبب المواصفات الخاصة التي **ظهر تقبلها** من الدول الافريقية (محمد نعمان كنفاني شؤون فلسطينية عدد ١٨) . نيويورك تايمز ايضا توضح هذا الدور بالقول (تعتبر اسرائيل من اهم الدعائم التي يستند عليها الاقتصاد الغربي من احكام سيطرته على الدول الافريقية التي نالت استقلالها حديثا وثبتت مواقعه السياسية والاقتصادية) (حول زيارة اشكول لافريقيا) .

ان الاهداف المباشرة وغير المباشرة لسياسة اسرائيل الافريقية يتوقف انجازها على حقيقة « الدعائم » او الفرضيات الاساسية المعلنة والاشكال التطبيقية التي عبرت عنها في مسيرة العلاقات الاسرائيلية ـ الافريقية .

الفرضية الاولى : اسرائيل دولة ديمقراطية ، تنتمي الى العالم الثالث : لقد كان لموقف الدول الاسيوية الكبرى من قيام اسرائيل والسياسة العملية لها في افريقيا كفيلان بالغاء هذا الادعاء وانهيار جميع الاهداف المترتبة على الفرضية .

لقد كان رفض الدول الاسيوية الكبرى (الهند وباكستان) الموافقة على قرار التقسيم ، وعدم اعترافهما مطلقا بالكيان الاسرائيلي ، وموقف الصين قبل عضوية الامم المتحدة وبعدها الرافض للكيان الاسرائيلي . كان هذا هو الرد الاسيوي الاول على ادعاء الانتماء للعالم الثالث . وكان الفعل الاسرائيلي المتمثل بالانضمام الى الدول **الغربية** منذ الحرب الكورية عام ١٩٥٠ . واقتراح بن غوريون على بريطانيا وفرنسا التوقيع على **معاهدة عسكرية** عام ١٩٥١ . واستعداد اسرائيل للموافقة على قيام **قواعد عسكرية** في اراضيها . هذا الفعل الاسرائيلي ساهم في مزيد من حساسية العالم الثالث تجاهها وادى الى **استبعادها** عن مؤتمر باندونغ الشهير عام ١٩٥٥ . والذي وضع الاسس المشتركة للمصالح والمشاكل المشتركة وعين الحدود الدنيا للعلاقات الكفاحية بين دول العالم الثالث (شؤون فلسطينية عدد ١٨) .

اما كونها دولة ديمقراطية صغيرة فقد اثبت عدوان حزيران ٦٧ وما ترتب عليه من ارتباط أسرائيلي وثيق بالولايات المتحدة واستراتيجيتها في المنطقة . وما ترتب عليه من تزايد عدوانها واعتداءاتها على الدول العربية ، زيف ذلك الادعاء .

لقد كان موقف العالم الثالث من مؤتمر باندونغ، وارتباط اسرائيل الوثيق بالولايات المتحدةوالمعسكر الغربي قد عين بشكل واضح المعسكر الذي **تنتمي**